



مجلة

"بحوث في العلوم والفنون النوعية"

(العدد الثاني)

مجلة نصف سنوية تصدرها كلية التربية النوعية  
جامعة الإسكندرية

عدد خاص بمؤتمر الكلية تحت عنوان:

"التعليم النوعي من أجل التنمية المستدامة"

في الفترة من 12-13 نوفمبر 2014

2014

## البحث (2)

توظيف الامكانيات التشكيلية لخامة الورق كعامل أساسي في تصميم  
أغلفة الكتب

د/ نشوى محمد حسن  
مدرس التصميمات الزخرفية بكلية التربية النوعية

إن الانتباه الواعى لقيمة الارتباط بين مفهومي الأصالة والمعاصرة شغل العديد من الباحثين والفنانين الذين أدركوا أهمية إحياء القديم تحت مظلة الحداثة ، وان التقدم المرغوب فيه لا يتحقق الا  
بالاخذ بمعطيات الاقت رن بين قطبي يباعد بينهما الزمان والمكان ، قطبي التقليد والمحاكاة فى مقابلة  
التجريب والتجريد ، الممارسة الاكاديمية فى مقابلة امكانيات الاله وب ارمجها ، العودة الى الطبيعة ام  
التسليم للمستقبل التكنولوجى ، ان الانشغال بما سبق هو حقيقة يدركها الكثيرين وجزء لا ينفصل من  
معايشتنا للواقع الانى والذى يكلف فيه المعلم بأعباء تعول عليه تقويم المفاهيم وتحقيق التوازن بين  
الاقطاب المتنافرة والخروج بالنتائج المأمولة.  
توفر خامة الورق مساحة كافية للبحث بين امكانياتها التشكيلية المتعددة والتي اثبتت قدرتها على  
استيعاب الطرق التقليدية والمستحدثة بكيفيات متوازنة ومتوازية ، فالورق المعد يد ويا والمصبوغ او  
المطبوع والمجهز آلي ا كلاهما له من القيمة التشكيلية ما يؤهله لاكتشاف ابعاد جمالية ووظيفية  
وتربوية تتماشى وثقافة العصر الذى يسعى جاهدا للموازنة بين الماضى بقيمة المتوارثة والحاضر  
بمعطياته الجاذبة ، كما ان الامكانيات التقنية والتقليدية للورق من تأليف وتوليف يتيح لدارس الفن  
منافسة الاساليب التكنولوجية فى التصميم والتطبيق اذ يمكن فى اطار من التوجيه والتصحيح للمعلم  
استحداث طرق فى التدريس تخلع عنها القيود الاكاديمية فى الممارسة من غير تجديف أو انح ارف  
عن الاصول والاسس المتفق عليها.  
وتوظيف الامكانيات التشكيلية لخامة الورق فى تصميم أغلفة الكتب تنطوى على مبحث بصرى مثير  
يتميز بالبساطة فى التنفيذ والسرعة فى الاداء والوصول الى نتائج ابداعية غير متوقعة ، كما يشتمل  
على جوانب مهارية وتوظيفية هامة فى تنمية مدارك دارسى التصميم بعيدا عن تعقيدات ب ارمج الآلة  
ومشكلات نقص الموارد التكنولوجية فى تدريس المقر ارت التعليمية.  
وعليه تتضح مشكلة البحث من خلال التساؤل الاتى:

كيف يمكن الاستفادة من توظيف الامكانيات التشكيلية لخامة الورق كعامل أساسى فى  
تصميم أغلفة  
الكتب ؟

## **Using Plastic Capabilities of Paper Material as Essential Element in Book Cover Design**

The conscious attention to the value of the link between the concepts of originality and modernism held several researchers and artists who realized the importance of reviving the past under the umbrella of modernity. And the desirable progress can only be achieved by considering the conjunction data between two poles fragments between them both time and place, the poles of tradition and simulation in face off experimentation and abstraction, Academic practice in face off machine capabilities and its programs, back to nature or surrendering to the future of technology. The preoccupation with the above is a known fact known to many and an integral part of our experience of current reality in which teacher is assigned with burdens counts for him to straighten concepts and achieve a balance between the dissonant polar and get out with the desired results.

Paper material provides sufficient space for researching between its several plastic capabilities which proofed its ability to accommodate both traditional and modern methods in balanced and parallel ways. So, both dyed handmade paper and printed automatically prepared one has plastic value which qualifies it to explore aesthetic, functional and educational dimensions in line with current culture which hardly seeks for balancing between the past with its inherited values and the present with its attracting data. Also paper technical and traditional capabilities of composing and blending enable art student to compete with technological ways in design and application where it became possible with some guidance and correction for the teacher to create new teaching ways without

academic limitations in practice without deviation from agreed basics and foundations.

So, using paper plastic capabilities in book covers design involves interesting visual research featuring with simplicity in application and fast arrival to innovating unexpected results. It also includes skilful and functional important sides in developing design student's perceptions away from machine programs complications and the problems of Lack of technological resources in teaching academic courses.

Accordingly research problem can be cleared through the following question:

How can we benefit from using paper plastic capabilities as essential element in book cover design?

## توظيف الامكانيات التشكيلية لخامة الورق كعامل اساسى فى تصميم أغلفة الكتب

نشوى محمد حسن محمد

مدرس التصميمات الزخرفية كلية التربية النوعية-

مقدمة:

يمثل الورق أهمية كبيرة للانسان ويتدخل فى شتى مجالات الحياة وله دور كبير فى نشر المعرفة

وارساء الثقافات وتقدم الشعوب منذ القدم وحتى الان ، وقد يرجع ذلك الى تعدد أنواعه واختلاف وظائفه وقابلية

خواصه للتطور والتغير بتقدم الاساليب الصناعية والتكنولوجية ، الا أنه أصبح اليوم هناك ما يعرف بالورقة

الالكترونية والجريدة الالكترونية التى اختلفت معها الصورة المادية المتعارف عليها فى كثير من التعاملات

اليومية ، ولا يعنى هذا انه يمكن التنبؤ فى المستقبل القريب أو البعيد بأختفاء الورق فى حالته الحسية الملموسة

اذ يظل الحاجة اليه فى مجال الفنون على سبيل المثال ضرورة لايمكن الاستغناء عنها. تتسع قاعدة تشكيل خامة الورق بأمكاناته وتأثيره البصرية لتكشف عن كل جديد فى

أساليب تناول

التقنيات والخامات والاساليب التوظيفية التى قد لا تخلو فى أحوال عدة من الم زوجة بين الطرق التقليدية اليدوية

وبين الاساليب والبرامج التكنولوجية بهدف التوصل الى صياغات مستحدثة تتماشى مع المستجدات العصرية الفكرية والتقنية ، التى تفصح عن جماليات الممارسة التقليدية ودور الوسيط الرقوى فى تبادل شيق قد يتقدم أو يتأخر فيه دور كل منهما لتحقيق الغرض الوظيفى. يتأكد بعض ما سبق فى تناول موضوع البحث لتصميم أغلفة الكتب من خلال توظيف الامكانيات التشكيلية لخامة الورق حيث تتضح فى كفاءات العمل بالطرق التقليدية اولتى تستند على أساليب التشكيل التجريبي جوانب ابداعية فى اختيار التصاميم ، تكتمل معها الغاية الوظيفية والبصرية بما توفره الامكانيات الرقمية والتكنولوجية من برامج تتيح للمصمم اختيار أنواع الخطوط ومقاساتها والوانها ومن ثم طباعتها لاحقا. كما ان الحاجة لاجاد مداخل جديدة فى تدريس التصميم من خلال توظيف الامكانيات التشكيلية لخامة الورق تشجع الطالب على الاكتشاف والابتكار ، وتلقى بعقب التبعية للمناهج الاكاديمية على المباحث التجريبية فى التصميم لاعداد جيل لديه القدرة على تخطى المشاكل التحصيلية والمهارية واكتساب القدرات الابداعية.

#### مشكلة البحث:

توفر خامة الورق مساحة كافية للبحث بين امكانياتها التشكيلية المتعددة والتى اثبتت قدرتها على استيعاب الطرق التقليدية والمستحدثة بكفاءات متوازنة ومتوازنة ، فالورق المعد يدويا والمصبوغ او المطبوع والمجهز آليا كلاهما له من القيمة التشكيلية ما يؤهله لاكتشاف ابعاد جمالية ووظيفية وتربوية تتماشى وثقافة العصر الذى يسعى جاهدا للموازنة بين الماضى بقيمة المتوارثة والحاضر بمعطياته الجاذبة ، كما ان الامكانيات التقنية والتقليدية للورق من تأليف وتوليف يتيح لدارس الفن الخروج بنتائج ابداعية على قدم المساواة مع الاساليب التكنولوجية فى التصميم والتطبيق ، ، اذ يمكن فى اطار من التوجيه والتصحيح للمعلم استحداث طرق فى التدريس تخلع عنها القيود الاكاديمية فى الممارسة من غير تجديد أو انحرف عن الاصول والاسس المتفق عليها.

وتوظيف الامكانات التشكيلية لخامة الورق فى تصميم أغلفة الكتب تنطوى على مبحث  
بصرى مثير  
يتميز بالبساطة فى التنفيذ والسرعة فى الاداء والوصول الى نتائج ابداعية غير متوقعة ،  
كما يشتمل على  
جوانب مهارية وتوظيفية هامة فى تنمية مدارك دارسى التصميم بعيدا عن تعقيدات ب ا  
رمج الاله ومشكلات  
نقص الموارد التكنولوجية فى تدريس المقرارت التعليمية.  
**وعليه تتضح مشكلة البحث من خلال التساؤلات الآتية:**  
-كيف يمكن الاستفادة من توظيف الامكانات التشكيلية لخامة الورق كعامل أساسى فى  
تصميم أغلفة  
الكتب ؟

-ما إمكانية التغلب على بعض المشكلات المرتبطة بتدريس التصميم من خلال توظيف  
الامكانات  
التشكيلية لخامة الورق والخروج بنتائج ابداعية وتربوية؟

#### **فروض البحث:**

انه يمكن الاستفادة من توظيف الامكانات التشكيلية لخامة الورق كعامل اساسى فى  
تصميم أغلفة-  
الكتب.

انه يمكن حل بعض المشكلات المرتبطة بتدريس التصميم من خلال توظيف الامكانات  
التشكيلية-

لخامة الورق والخروج بنتائج ابداعية وتربوية؟

#### **أهداف البحث:**

-التعرف على بعض الخواص التركيبية والحسية لخامة الورق ، وتنوع انواعه  
ومصادره.

-الاستفادة من بعض الامكانات التقنية والتشكيلية لخامة الورق فى اعداد تصاميم أغلفة  
الكتب.

-استخلاص القواعد التصميمية اللازمة لتصميم أغلفة الكتب بأستخدام اسلوب التجريب  
المباشر.

-استحداث تصاميم لأغلفة الكتب من خلال التجربة التطبيقية لطلاب كلية التربية  
النوعية.

#### **أهمية البحث:**

-التغلب على بعض المعوقات والتحديات فى تدريس التصميم واكتساب المهارات.

-اكتساب دارسى التصميم رؤية مغايرة فى اعداد التصميمات بطرق تجريبية تخضع  
للضوابط

والاسس البصرية الازمة فى تصميم اغلفة الكتب.

-جذب الطالب الى ممارسة التجريب بالخامات والتقنيات المختلفة لخامة الورق بهدف اكسابه

عادات تعليمية كالتعلم الذاتى وحل المشكلات والملاحظة والاكتشاف.

-تشجيع اساتذة التصميم على اعتماد اساليب تدريس تبعد عن الطرق التقليدية وتستثير رغبة

الطالب فى التعلم.

**حدود البحث:**

-الاساليب التقنية والتشكيلية لخامة الورق بمختلف انواعه وعجائنه المسطحة.

-تصميم اغلفة الكتب بطريقة الكولاج.

-تجربة تطبيقية على طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية- .

قامت الباحثة بتقسيم منهجية البحث على ثلاث محاور أساسية تتضح كالآتى:

**المحور الاول:**

**التعريف بخامة الورق وأنواعه وخصائصه وامكاناته التشكيلية:**

**التعريف بخامه الورق تطور نشأته- :**

الورق هو احد أهم الخامات التى تدخل فى العديد من المجالات اذ لا يمكن الاستغناء عنه مهما

بلغنا من تطور تكنولوجى وتقدم رقمى ، متجاوزين الحاجه اليه فى مجال الفنون التشكيلية لنشير الى أهميته

الاقتصادية والصناعية فى التغليف والتعبئة ، ودوره فى المؤسسات الاجتماعية والتعليمية والثقافية من خلال

الكتب والدوريات والمجلات والصحف ووسائل الدعاية والاعلان وفى

المعاملات الورقية وسجلات

ووثائق الجهات الحكومية ، فضلا عن استخدامه فى طابع البريد والعملات الورقية عالمي ا.

تصنع خامة الورق من السليلوز والالياف النباتية بوجه عام وهى الياف رقيقة تشبة

الشعبي ارت تتداخل

وتتلاصق مع بعضها البعض لتكون نسيجا متماسكا سواء تم انتاج الورق بالطرق اليدوية أو الآلية ، وفى

حال تم اعداد الورق آلي ا على هيئة رقائق متجانسة ومستوية " يتم تحويل المواد الخام

التي تتكون فى الغالب

من القطن أو الكتان أو القش أو الخشب الى لب أو عجينة عن طريق عمليات الضرب أو

الرض ، ..مع



اضافة بعض المعادن كالطفل الابيض ومسحوق الحجر الجيري مع بعض ال ارتتجات التي تغطي مسامها وتجعل الورق بذلك قابلا للصفل ومن ثم الكتابة والطباعة عليه ، وعلى الرغم من وجود نوعيات متعددة ومختلفة من الورق ، لاسيما عند تزويده بالمواد المحسنة ، الا انها تشترك مع بعضها البعض في المكونات

( 1111 ، وقد تسهم معرفه المصادر الاولية لصناعة الورق من الخلايا النباتية - ، الاولية 1 ( " ص. 1111

او من لب الاشجار او غيرها من المكونات فى التعرف على نشأة الورق وتطور صناعته وما يتبع ذلك من معايير مختلفة ترتبط بالامكانات التشكيلية له.

اذ تمتد صناعة الورق الى الاف السنين ويذكر ان المصريون القدماء أول من استخدم فى الالف

الثالث قبل الميلاد لب سيقان نبات البردى فى صناعة الورق ، وعرف بالورق الفرعونى أو (القرطاس المصرى ) وكلمة القرطاس هى كلمة يونانية الاصل Chartes يقابلها فى العربية كلمة ورقة أو صحيفة.

ويرجع تاريخ اقدم بردية الى سنة 22 هجريا 346 م وتعرف ببردية اهناسيا حيث كانت تلعب الاوارق-

البردية دوار فى مصر الاقتصادية منذ عصر الدولة القديمة والوسطى ، الا انه بعد فتح مصر استخدم اقباط مصر القماش فى صناعة الورق واطلق عليه الورق القباطى.

كما عرف العرب استخدام الورق مع مطلع القرن السابع الميلادى الا انهم لم يبدؤوا فى صناعته قبل منتصف القرن الثامن الميلادى " .عندما فتح المسلمون مدينة سمرقند الواقعة تحت نفوذ الصين سنة 16

للهجرة انذاك تعلم العرب أسرار هذه الصناعة من بعض أسرى الصينيين الخباراء فى هذه الصناعة ، ومن كانوا بالمدينة عند الفتح عام 164 هجريا 111 م 2 ( " ص ) 11 ، ومن الاسرى الصينيين الذين وقعوا فى -

قبضة القائد العربى زياد بن صالح الذى هزم جيشه القوة الصينية وفتح منطقة اواسط اسيا انتقلت صناعة الورق الى البلاد الاسلامية ، فأنشأها رون الرشيد عام 111 هجريا 114 م أول مصنع للورق ببغداد وحينها-

اشتهرت سمرقند عام 111 م بصناعة الورق.

ولعب الورق دورا هاما في نشر الثقافة الإسلامية ، حيث انتقلت الصناعة من الصين الى اواسط اسيا وبلاد فارس عن طريق القوافل ، ويذكر ان احدث بردية عربية على الاطلاق مؤرخة سنة 613 هجرية ، " ويوجد ما يقارب 13 الف بردية مكتوبة باللغة العربية . واستمر استخدام البردى كمادة رئيسية للكتابة طيلة العصر الاموي وخلال المرحلة الاولى من العصر العباسي ، حتى ظهر منافس له هو الورق الصيني الذي انتهى استخدام ( -المواد الاخرى للكتابة ، وقد ظهر اول كتاب عربي من الورق عام 113 م في عهد المنصور 6 ( "ص226 تتوع انتاج الورق في العالم الاسلامي وبدأت رحلة صناعته من سمرقند وبلاد فارس ، فالعراق ، وبلاد الشام ، فمصر وحتى بلاد المغرب والاندلس ، واستطاع الابرنيون في القرن التاسع الهجري الخامس عشر- الميلادي ان يصنعوا منه انواع فاخرة من الحرير والكتان واكسابه بعض الالوان وتلميعه ، ويُحتمل ان يكون انتشار صناعة الورق في أوروبا نتيجة للحملات الصليبية ، " ففي عام 1111 م اخترع الفرنسي نقولا لويس روبير اله لعمل الورق على هيئة لفات مستمرة بدلا من الرقائق ، حتى قام انجليزيان -ادخلت على هذه الاله في عام 1136 ، وتم بناء أول آلة أمريكية من النوع فورد نيبير في عام 1121 م ( " ص 13 ، هذا وقد طورت المانيا خلال الخمسينات من القرن التاسع الميلادي عجينة الخشب بأضافة كبريتات الصوديوم لعملية معالجة اليف الخشب بمحلول حمض الكبريتوز ، وأدى هذا الاكتشاف الى عملية عرفت بأسمك ارفت وتعنى بالالمانية القوة ، والتي اصبحت في بداية القرن العشرين الاهم لاعداد عجينة الورق ، " وقد ادخلت في السنوات الاخيرة تحسينات مهمة ومؤثرة على صناعة الورق شملت العجينة المحضرة بالعملية الحاررية الالية واستخدام الالياف والاسلاك الصناعية واللباد والاله المزوجة السلك وكذلك استخدام ( -الحاسوب للتحكم في عمليات العجن وصناعة الورق 4 ( " ص21 أنواع الورق:

"ان الورق الابيض الناعم المصنع فى سمرقند والذى نعرفه الى الان لا تقل جودته عن جودة الورق

-الذى اخترع فى الصين سنة 131 م (p.19,20) 1 ( " والذى تطورت صناعته من القلف الداخلى لشجرة

التوت ليحتوى على الياف من الاقمشة البالية وحبال القنب وشباك الصيد البالية الى ان عرف من الورق

أنواع مختلفة تنوعت اسمائها أما حسب البلد التى صُنِعَ فيها أو حسب صفاته ، وعلى الالياف الداخلية فيه

أعلى الطريقة المستخدمة فى صنعه ، حتى أصبح يوجد اليوم اكثر من 1333 نوع من الورق ، يعد أشهرهم

الورق اليابانى ، وتستخدم الانواع المختلفة من الاوراق اما لاغراض تجارية أو صناعية أو فنية ، ومنها على

سبيل المثال لا الحصر ورق الكرافت ، ورق البريستول ، ورق برشمان ، الورق الفرنسى ، ورق البروميد ،

ورق الجلوسى ، ورق رومان ، وورق الرسم ، ورق الصحف ، ورق المجلات ، الكرتون ، والورق الشفاف ،

ورق السولفان ، والورق المقوى ، والورق المضلع ، ورق الكوشية ، ورق امان ، ورق الباترون ، ورق المناديل

والمناشف الورقية ... الخ ، ويعتبر الخشب المصدر الرئيسى لألياف صناعة الورق كما استخدمت الياف

القطن والكتان كمواد خام اولية لعدة قرون مضت وما ازلت تستخدم فى عمل ورق الكتابة على الجودة ،

وورق المكاتب التجارية والمستندات التى تحفظ لسنوات ، وفى الاشغال والاعمال الفنية

ولا تقتصر أنواع الورق على الورق المصنع من الخامات الاولية النباتية فقط حيث عرفت عملية

استخدام نفايات الورق من الصحف والمجلات وبقايا المطبوعات لعمل عجائن ورق جديد بعملية " إعادة

تدوير الورق " والتى قد تتم بطرق يدوية بسيطة او بطرق آلية فيما يتم عجن الورق فى حاويات كبيرة وازلة

اثار الحبر باستخدام المذيبات والمواد الكيميائية والمنظفات الصناعية حتى يمكن الحصول منها على ما

نطلق عليه الالياف المسترجعة أو الثانوية التى تستخدم فى عمل الورق المقوى ، وبعض ورق الطباعة ،

والمناديل ، والمناشف الورقية.

وهناك ثلاثة أنواع من العمليات ( عمليات آلية ، عمليات كيميائية ، عمليات شبه كيميائية ) تستخدم  
فى تحويل الخشب وطهى النبات وتصنيع الالياف عند تحضير العجائن الورقية حيث  
يصنع ورق الكتابة  
الرخيص من العجينة المحضرة آليا ، اما ورق الكتابة على الجودة فيستخدم فى صناعته  
العملية الكيميائية ،  
فى حين تحضر المناديل والمناشف من الالياف المعاد تدويرها بأستخدام الطرق الآلية ،  
بالاضافة الى عجائن  
الورق المقوى المغطاة بطبقة من الشمع أو البلاستيك لعمل ورق تغليف الاغذية وعلب  
الكرتون والواح  
الاعلانات والملصقات كلها تعاد تدويرها من ورق الج ا رند بطرق آلية.

### الخصائص المميزة لخامة الورق:

تتوفر فى خامة الورق عدة خصائص يمكن تقسيمها الى:

-**الخصائص التركيبية :** ويقصد بها البنية الاساسية المكونة لخامة الورق أوالمادة الخام  
التي تتشكل عبر

11%والتي تتماسك ببعضها البعض من خلال : الياف مادة السيلولوز التي تت اروح  
نسبتها من 13

الروابط الهيدروجينية لمادة اللجنين وبعض المركبات البسيطة من السكريات المعقدة ، "  
تعمل المعالجة

الكيميائية للـب الخشب بأعتبره مصدر رئيسى للألياف السيلولوزية على تقليل نسب  
اللجنين

والهيميسيلولوز والمستخرجات الأخرى بهدف زيادة نسبة الألياف السيلولوزية والتي  
تحدد درجة جودة

الورق ( 3 p17 - ) ، وتتكون الالياف الطبيعية من الياف نباتية سيلولوزية ، الياف  
حيوانية بروتينية ،  
والياف معدنية.

-**الخصائص الحسية :** وتعرف بالخصائص الاد اركية وهى " الخواص المرئية  
والملموسة للخامة من لون

، ( ولمس و ا رئة...اي انها السمات الى تدرك بالحواس من خلال الواقع المادى  
للشكل 1 ("ص41

وتمثل هذه الخواص عامل جذب عندما تتضافر لخدمة الغرض التشكلى وتحويل الانتباة  
الى

جماليات المظهر الحسى لخامة الورق من تأثي ا رت ملمسية حقيقية وايهامية وتدرجات  
لونية وكيفيات

انشائية وشكلية ذات هيئات متحررة غير مألوفة.

**-الخصائص البنائية :** يتضح من خلالها تأثير العوامل الميكانيكية والبيئية على عجائن وش ا رنح الورق ،  
وقدرة المادة الخام على مقاومة تغير الشكل تحت تأثير القوى الخارجية الصناعية والطبيعية.

### **الامكانات التشكيلية لخامة الورق:**

تتيح خامة الورق للفنان المصمم وفقا للخصائص السابقة امكانية الحصول على حلول متنوعة  
للسياغة التشكيلية ، وعلى الرغم من المظهر المسطح لخامة الورق الا ان قابليته للتشكيل تجمعت من  
خلالها تقنيات الاداء التصويرى وتوليفات الخامات وصيغ التجسيم للهيئات ثنائية وثلاثية الابعاد ، وتعد  
معرفة المصمم بالامكانات التشكيلية المختلفة والمتنوعة وطرق الاداء الى يمكن تطبيقها على خامة الورق  
بمثابة القدرة التى يسيطر عليها ويكشف بها عن طاقة الخامة وقيمها الجمالية المتعددة.  
ان فكرة تحديد بعض الامكانات التشكيلية لخامة الورق الاكثر ملائمة لموضوع الدراسة تبدو مناسبة

ومحددة حيث ان عملية الحصر قد تبدو غير دقيقة نتيجة للمتغيرت العصرية والاكتشافات التجريبية  
المتوالية والمستحدثة فى خامة الورق والعجائن الورقية بصفة عامة ، اذ تميل الدراسة الى انتقاء بعض  
التقنيات المسطحة وقليلة البروز مثل :الطى التمزيق الحرق القص الصباغة التفريغ  
الكرمشة- - - - -

العجن البرم اللصق الطباعة اللف التموج- - - - .  
ان الاكتشاف والتجريب فى الامكانات التشكيلية لخامة الورق كوسيط متجدد الطرح يلتزم برؤية الفنان

الواعية والمدركة لابعاده ومعالجاته البصرية ، وتتعدد مداخل وحلول التشكيل والتشكل بحسب قدر

الخب ارت الذاتية للفنان المصمم وانماط وخصائص الخامة وحلولها التقنية المتنوعة والتي تستلزم الاحاطة

بتركيبات وت ا زوجات الجمع بين تأثي ارت المادة وتوظيفاتها تصميميا.  
واستثمار الامكانات التشكيلية لخامة الورق فى تصميم أغلفة الكتب هو مدخلا تجريبيا نتائجه

الابداعية لها من الممي ارت والخصائص التى تؤكد على أهمية اد ارك الاسس والعلاقات التصميمية لدى  
المصمم للسيطرة على الطرق والاساليب التشكيلية للورق والخروج بنتائج متجددة وقيمة.

## المحور الثاني:

### القواعد التصميمية لأغلفة الكتب:

ان تأسيس أى عمل فنى يصلح لأغلفة الكتب لابد له من وجود ضوابط وقواعد تبنى عليها م ا ر حل

التخطيط و خطوات التنفيذ ، وتحكمه سلسلة من العلاقات المتضاربة لخدمة الغرض التصميمى ، تنسم هذه

العلاقات التصميمية بالربط بين طرفين أو أكثر، وتحقيق التكامل بين الاج ا زء والانظمة فى محيط العمل.

ان العلاقات التصميمية هى صورة من صور التفكير فى كيفية تحقيق الموازنة بين الغاية والوسيلة

فى التكوين ومؤلفاته البصرية وبين عقلية المصمم ل ا خ ا ر ج العمل فى صورته النهائية ، وتشترك فى تحديد

مسار التفاعل المدهش بين الفكر وآلياته وحدات البناء وقوانين التنظيم التى تسيطر على تركيب الوحدات

الشكلية وعلاقاتها ، فالعلاقة التصميمية عملية مركبة تبدأ بأختيار الفنان للموضوع والتخطيط لم ا ر حل

التنفيذ للاستبصار الجمالى لمجمل المدركات.

ويذكر كاظم على الجاسم ان العلاقة التصميمية " تعتمد اساسا على عناصرها البنائية واسسها التى

هى فى الواقع مستمدة من واقع الحياة ، وذلك من خلال العلاقات المتحققة بين اج ا زئها ولهذه العلاقات

فعاليتها الواسعة وذات أهمية بالغة كونها تقوم بتنظيم العناصر البنائية لها ، التى تعمل منفردة وتعطى

وظيفة منفصلة وتتداخل بعضها مع بعض مكونة وحدتها التصميمية التى تظهر فيها القيم الفنية

والجمالية 1 ( - "ص 111 ، ) 113

وتتأكد قيمة القواعد التصميمية لأغلفة الكتب فيما تحمله من ثوابت تصميمية كفيلا بأن تزج بمضمون

الكتاب الى رواج محقق او الى تغييب ساحق ، وهذا التأثير البصرى لمجمل العلاقات المشكلة قد لا يلتفت

فى أحوال عدة الى قيمة ووزن المادة الادبية أو العلمية بقدر ما يستأثر بأهتمام القارىء لمفردات الغلاف

البصرية ، والتي غالبا ما يرجع لها الق ا ر ر الذى يتخذ القارىء نحو الكتاب ، وتفيد بعض الد ا رسات الى ان

"متوسط الوقت الذي يمضيه القارئ في النظر لغللاف كتاب هو 1 ثواني للغللاف الامامي ، و 11 ثانية للغللاف الخلفي ( 14 ) " وهذه الثواني قد تكون كافية لاختراق حاسم نحو الكتاب. ومن الملاحظ في الالوان الاخيرة في مصر والوطن العربي التباين الواضح في اعداد التصاميم التي قد يعزى السبب فيها الى تنفيذها من قبل غير المتخصصين ، الامر الذي يفسر المبادرة التي اطلقتها وزارة الثقافة لطباعة أعمال مشاهير الفنانين على أغلفة الكتب ، وترى الباحثة ان الهدف من محاولة الارتقاء بشكل الغلاف على هذا النحو قد يحسن من الذوق العام وينمي الحس الفني والذائقة الجمالية للقارئ ومن ثقافتهم الفنية لكنه ابتعد في أحوال كثيرة عن الارتباط الاساسي في تصميم الغلاف بالمضمون.

ان الغلاف هو واجهه الكتاب والنافذة التي تعلن عن المضمون والمحتوى " ويعمل بشكل اساسي للدعاية له ، وتستخدم في ذلك الأساليب البصرية لجذب الانتباه للمحتوى ونقل الحد الأدنى من البيانات الأساسية عن الكتاب (العنوان والمؤلف) وربما بعض البيانات الأخرى(اسم الناشر والطبعة وخلافه ). واذا كان الغلاف فعال -فسيقوم القارئ المحتمل بالتقاطه والقاء نظره سريعة عليه وربما شاره بعد ذلك (". 1 p15)

وبالتالي يقع على الفنان المصمم مسؤولية تجسيد المادة العلمية أو الادبية للكتاب التي عادة ما تتصف بالجفاف وتحدد اختياريته من الرسوم والاشكال والصور والتي تتطلب منه ضرورة الالمام الى حد كبير بمحتوى الكتاب بل على " المصمم ان يوائم بين كل من النص المكتوب ورسم الغلاف ، وعليه كذلك ان يلائم أشكاله في المساحة التي يلتزم بها ، وعدد الالوان المحددة له 13 ( " ص 16 وان يكون -

لديه من الخبرة الكافية بأساليب الطباعة وتأثيرها ما يمكنه من انجاح عمله واخاره على المستوى المطلوب.

وترى الباحثة ان الغلاف الجيد لابد ان يؤسس على علاقات تصميمية ناجحة تجمع بين المكونات

والعوامل البصرية التي تنتظم وفقا لها العناصر وتؤسس من اجلها القواعد والضوابط لخدمة الغرض

الوظيفي (شكل 1 أ، ب-).

**-المكونات البصرية:**

### **1-العنوان:**

يهدف العنوان الى اعلام القارىء بمحتويات الكتاب وجذب انتباهه للاطلاع على محتوياته ، وقد ينقسم

العنوان الى اجزاء هي:

**-العنوان الرئيسى .العنوان الفرعى .العنوان الثانوى أو المشروح- - .**

لابد ان تظهر هذه الاجزاء اذا اجتمعت معا كوحدة متناسقة يسهل ادراكها لتدفع القارىء الى مطالعة

الكتاب ، ومن الضرورى مراعاة اختيار أنواع الكتابات ومقاس الحروف بحيث تتصف بالوضوح

والبساطة ، وتتناسب أحجامها ووضعيتها مع التكوين العام للغلاف.

يحتل العنوان الرئيسى أو الكبير أبرز مكان على الغلاف ويتمثل فيه الغرض الاساسى من الكتاب ،

اما العناوين الفرعية أو الثانوية فهي تفيد القارىء بتوجه المؤلف فى تناول موضوع الكتاب ، وأى

كتابات اخرى هي بيانات عن اسم المؤلف أو دار النشر تحتاج من المصمم دارة جيدة بكيفية توزيع

هذه المقاطع النصية حول العنوان الرئيسى وحساب أو زنها واستثمار الفارغات بالشكل الذى يثير

فضول القارىء لتناول الكتاب.

### **2-الصور والرسوم:**

تمثل الصور والرسوم حلقة الوصل بين موضوع الكتاب وعنوانه ، ولها تأثير بصرى جاذب يوازن بين

محتوى النصوص والعناصر الشكلية على الغلاف ، وتفسر كثير من المعانى ببسر وسهولة فى لغة

بصرية تضى لمسة جمالية وتحقق الغرض الوظيفى بتوضيح الافكار حول موضوع الكتاب ، وتنقسم

المفردات البصرية بأختلاف أحجامها وأشكالها الى:

**-عناصر طبيعية مرسومة .صور فوتوغرافية .أشكال مجردة- - .**

وتوفر الامكانيات التشكيلية لخامة الورق حلول عديدة لتصميم أغلفة الكتب حيث يمكن الحصول على



الصور والرسوم من خلال ورق الكتب والمجلات والصحف المطبوع آليا ، أو اعداد الورق الملون يدويا للحصول منه على أشكال وعناصر مختلفة يمكن توظيفها فى اعداد تصاميم أغلفة الكتب بأستخدام أساليب القص واللصق.

### 3-اللون:

يكسب اللون العنصرين السابقين قيم جمالية وتأتي ارت بصرية تؤثر على رد فعل القارئ تجاه الكتاب نتيجة للدور المزدوج الذى يشغله اللون فى تحقيق الجانب الجمالى وتوظيف الجانب التبيوغ ارفى ، ويعود الى اللون تحديد مركز الثقل على سطح الغلاف من خلال الشكل أو العنوان ،" ويكتسب اللون قوة جذب للنظر بواسطة حوافر موضوعية تتصل بقوته وقيمه أو تضاده أو انسجامه. والتضاد اللوني أداءه طبيعة للمصمم فهو يستطيع مساعدته فى انت ازع الشكل بعيدا عن خلفيته ، ويؤدى الى خلق مسلك بصرى تكون العين مدعوة للتنقل عبره وحسب التكوين. ولكن من الضرورى فى الوقت نفسه ان يتلاءم التضاد مع البيئة التصميمية—

(. العامة 11 ) " ص13

يضىف اللون الحيوية على تصميم غلاف الكتاب ويثير الاهتمام ويوجد الرغبة نحو المشاركة التفاعلية من

خلال التباينات اللونية والدرجات التكاملية التى تتضح من خلال:

-وع اللون : ويعنى الظاهرة اللونية التى يعرف بها اللون من الوان أساسية وما ينتج من مزجها من الوان ثانوية.

-قوة اللون : ويقصد به غ ازرة اللون وشدته.

-قيمة اللون : أى الدرجة اللونية من حيث النصوص والقتامة.

يعبر اللون عن موضوع الكتاب ويؤثر على استجابة القارئ ويخلق مجالا للتفاعل بين المثي ارت البصرية

وتلقى المشاهد لها ، ويتحقق هذا التفاعل من خلال:

-التأثير الفسيولوجى للون . التأثير السيكولوجى للون— .

وتبدو قدرة اللون على التأثير الفسيولوجى والسيكولوجى من خلال تفضيلات حسية تتأرجح ما بين الاف ارد

وبعضهم البعض الا ان التأني ارت السيكولوجية تنمى الاحساس بالعمق الف ارغى  
للألوان الباردة المرتردة والألوان  
الدافئة المتقدمة و تخلق مجالا بصريا ديناميكيا لألوان الأشكال الفاتحة عن مثيلاتها الاكثر  
قتامة ، فى حين  
يكون اللون أداة مناسبة للمصمم فى التعبير عن المشاعر والانفعالات الشخصية التى  
تتشكل فى الضمير  
الجمعى للاف ارد ، ووسيلة ناجحة فى نقل القيم التعبيرية والرمزية لمحتوى الافكار  
والمضامين فى تصميم  
غلاف الكتاب.  
وتعد قصاصات الرسوم والصور المطبوعة مصادر جاهزة للحصول على الألوان  
بدرجاتها المختلفة  
وملاستها المتنوعة ، التى تثير المصمم وتحفزه على العمل بعيدا عن قيود الاداء  
الاكاديمى وتمكنه من  
التعديل فى أجزئها وصولا لحالة الرضى التى تنتهى معها عمليات التجريب والتوليف  
، فضلا على ان طرق  
الصياغة التشكيلية لقصاصات الورق تتيح للمصمم اكتشاف الابعاد التعبيرية والتوظيفية  
للخامات الورقية  
الجاهزة أو المعدة مسبقا ، وتحديد أفضليات فى التناول والتركيب عن طريق نظم التشكيل  
المختلفة.

<https://www.pinterest.com/sgilbar/collage-book-covers/>

(شكل 1 أ) نماذج لتصميم أغلفة الكتب باستخدام الامكانات التشكيلية لخامة الورق-

(شكل 1 ب) نماذج لتصميم أغلفة الكتب باستخدام الامكانات التشكيلية لخامة الورق-

### العوامل البصرية:

تجتمع فى تصاميم أغلفة الكتب مواصفات فنية محددة تتأزر فى بناءاتها الوحدات  
والمكونات

البصرية بطرق ممنهجة يصبح معها توزيعات قصاصات الورق وامكاناته التشكيلية  
مُسخرة لأظهار

الغلاف على أفضل حال ، وتهىء العوامل البصرية مناخ خصب لانماء قطع وقصاصات  
الورق المكونة

للتصميم فى الاتجاه المرغوب فيه ، وتؤثر هذه العوامل بشكل مباشر على رد فعل  
القارئ تجاه الغلاف.

وترى الباحثة ان العوامل البصرية المؤثرة فى تصميم غلاف الكتاب يصبح من السهل اد  
اركها اذا ما

اتضح دور كلا من:

-التنظيمات البنائية:

تتكون من درجات أو تتابعات من الوحدات المتفاعلة المتصلة ببنية التصميم ، تؤثر فيها ويتأثر بها

علاقة الاج ا جزء المكونة لها بعضها ببعض ، ولا تتكون هذه الاج ا جزء من أشكال محددة أو مألوفة لكنها

تستقر فى مجال بصرى تحكمه رؤية الفنان المصمم لقطاعات الورق وملامسها وامكاناتها التشكيلية فى

تركيبات ملموسة يقوم فيها بتوزيع القصاصات المشكلة فى اتجاهات ومحاور تعطى احساسا بالحركة

التقديرية التى تساعد عين المشاهد على التنقل عبر التآني ا رت البصرية والقيم السطحية لاستنباط القانون

<https://www.pinterest.com/sgilbar/collage-book-covers/>

<http://bookcoverarchive.com/book/violence>

[http://bookworldinmyhead.blogspot.com/2012\\_05\\_01\\_archive.html](http://bookworldinmyhead.blogspot.com/2012_05_01_archive.html)

المنظم للاج ا جزء ، ان هذه التنظيمات حالة يبحث من خلالها المصمم بين ت ا ر كيب الاج ا جزء فى محاولة

لاخضاع الفوضى لنظم وانساق تتألف فيما بينها الاج ا جزء فى منظومة بصرية استيطيقية.

تندمج فى تنظيمات الوحدات الاسطح والملامس المختلفة للخامات الورقية فى تناغم له سمات حيوية ،

سواء كانت هذه التنظيمات تحقق علاقة نسبية أو تناسبية أم انتظاما تماثليا تعدديا تغيرت تبعاً له مضامين القيم

التى تحويه لتستقر فى أنواعه التكاملى والتناسق القابل للتعديل والتحول فى سياقه.

يمكن تفهم التنويعات فى تنظيمات الاشكال والوحدات المشكلة من قصاصات الورق فى علاقة الف ا ر غ

التى تهىء المجال لارتباط الاج ا جزء وتماسكها من خلال:

-التنظيم الاشعاعى . التنظيم المحورى . التنظيم المركزى . التنظيم الهرمى- - - .

تؤثر طرق البناء واختيار ت ا ر ت المصمم من تقنيات وملامس على جودة التصميم وتوزيع القطاعات الاساسية

من مكونات بصرية على الغلاف ، قد يؤثر فيها الحيز الذى يشغله العنوان الرئيسى وعلاقته بتنظيم باقى

المفردات الشكلية ، ويتأكد ذلك الاثر فى انتباه القارئ واد ا ر كة لكافة عناصر الغلاف مما يحيز لديه الرغبة فيه

من عدمها.

**-الجاذبية والانتباه:**

تجتمع فى كل عمل فنى مجموعة من المقومات التى تتكاتف لتحقيق الهدف الجمالى والوظيفى ، الا ان

بعض القوى الخفية المتمثلة فى قوى الشد الف ارغى والايهام البصرى للتشكيل التقنى للخامات تعمل بطرق غير مباشرة بين تنظيمات العناصر والوحدات وارتباطات العلاقات وتداخل فيما بينها كقيم مختلفة الجاذبيات تستثير درجات متفاوتة من الانتباه والتركيز لمتلقى العمل.

فالمظهر المرئى وهو يشمل التأثير الملمسى لاسطح الاشكال الورقية ( خشن ناعم ) يختلف فى الكم أو-

النوع أو اللون ، وينتج عن رؤيته تجاوب عصبى يتم تسجيله على شكل طاقى فى المخ ، وهو ما يفسر اد اركنا الشكلى واستقباله وتصوره فى المخ والحالة الديناميكية فى أذهاننا وأجهزتنا العصبية والتي تصبح جزءا موضوعيا فى العمليات التصميمية ثنائية الابعاد بشكل عام والتي تتضمن قوى جذب تستثير الانتباه والاهتمام ، ويأتى هذا بالاضافة الى ما يتوفر لدينا من خبرت سابقة وحالة مزجية ونفسية تكتمل معها عملية الجذب أو الانتباه ،"

فالجاذبية تعنى قوة الشد المباشر الناتج من الطاقة المتولدة من علاقة محسوبة بين عناصر ذات طاقة عالية ، وأخرى ذات طاقة منخفضة ، ويكون التأثير بقيمة الانتباه هو الذى ينبه لاستجابة كاملة أو جزئية طبقا للخبرة السابقة والناحية السيكولوجية ( 12 ) ، جدير بالذكر أهمية العنوان الجاذب لفظيا فغموض اللفظ أو ارتباطه بقضية ما أو اكتشاف أو شخصية مشهورة له تأثير كبير على تفضيلات القارئ ، أما بصريا فحجم ولون العنوان يؤكد على ما سبق فى التأثير البصرى على القارئ.

تساعد بعض العوامل البصرية فى تصاميم أغلفة الكتب من أسس تصميم وقواعد على تحقيق عنصرى الجذب والانتباه ، والذى تتضح قيمتهم بتوظيف الامكانات التشكيلية لخامة الورق فى بناء العمل الفنى المعد لتصميم أغلفة الكتب ، على النحو الذى يارعى قواعد التشكيل والاهتمامات الشخصية للقارئ ، ترى الباحثة تحديدهم كالاتى:

**السيادة- :**

يعنى بها سيطرة أحد مكونات التصميم الغلاف على مركز الانتباه مما يجعل باقى المكونات تابعة له أو-

يكون لها دوار ثانوي بالنسبة له ، وهناك وسائل عدة لتوجيه بصر المشاهد أو القارئ الى مركز السيادة في أغلفة الكتب منها مثلا:

- نوع الخطوط المستخدمة في العناوين واتجاهاتها.
- الانع ازل المكانى لعنصر عن باقى المكونات والعناصر .
- توحيد اتجاه النظر نحو مكون تصميمى بعينه.
- تباينات الالوان بغرض تقريب او تقديم عنصر عن غيره.
- اختلافات الملامس وأحجامها.

#### -التوازن:

يعرف التوازن بأنه الاساس الاكثر فعالية وتأثيرا على الاساليب التنظيمية وهو المسئول عن احساس المتلقى بأستقارر المكونات وتكافئها أو زنها البصرية ، وقد يؤثر كل من اللون أو الشكل أو الاتجاه أو غيرهم على اتزان المكونات التصميمية ، فإذا تعادلت الاجزاء المتماثلة مناصفة على المحور المركزى للتصميم عرف الاتزان الناشئ عنه به المتماثل ، اما التوازن غير المتماثل فيه يختلف توزيع الجاذبيات على جانبى المحور ، وقد تنطلق توزيعات القوى المتوازنة من مركز التصميم أو حوله و يعرف هذا النوع بالتوازن المركزى ، اما التوازن فى ابداع صورة الابداعية والتي تتدخل فيها خبرة المصمم لا يخضع لقانون أو قاعدة معينة ويطلق عليه التوازن المستتر ، وقد يتحقق على غلاف الكتاب التوازن ما بين كتابة العنوان وبين الاشكال البصرية والفارغ بطرق غير تقليدية ترجع لاختيار المصمم وتفضيلاته لترجيح أحد المكونات على غيرها.

#### -الاتجاه:

يحدد اتجاه العناصر فى التصاميم المختلفة المسار الذى تتبعه عين المشاهد لاستيعاب مجمل العلاقة التصميمية بين المكونات البصرية، ولا يمكن التعرف على الحركة الا من خلال الاتجاه الذى تتخذه الاشكال والالوان والمساحات واللامس والقيم الضوئية فى التصميم خلال دورانها الديناميكي حول المحاور الثلاثة) الافقى ، ال ارسى ، المائل ( يمينا ويسارا أو من الاعلى الى الاسفل والعكس صحيح ، وقد تتأكد قيمة العنوان

الرئيسى أو الفرعى فى أغلفة الكتب وفقا للمسارات والاتجاهات التى يحاول المصمم التأكيد من خلالها على الصورة أو الكلمة أو غيرها للتدليل على المضمون وتوضيحه.

#### -التباين:

يرجع الى علاقة المتناقضات على مسطح التصميم الى تبرز علاقة الشيء وضده ، وقد يتضح المعنى بالتعرف على مفهوم الشكل والارضية أو من خلال المشغول والف ارغ ، وبين الاحجام المتباينة أو الالوان المتضادة والمكملة ، والملامس الناعمة والخشنة ، ان الصلة التى تبدو من بين الاختلافات هى التى تضيف الحيوية للتصميم وتؤكد على العناصر المختارة لتكون موضع الالتفات والتركيز.

#### -الوحدة العضوية:

هى العامل الاساسى الذى تجتمع فيه جميع المكونات فى تجانس من وحدة الشكل الى وحدة الفكرة ووحدة الاداء الفنى ووحدة الغرض التصميمى بحيث يجتمع ما سبق فى كل متماسك له من القيمة ما هو أعظم من مجرد قيمة ما تمثله مجموع مكوناته ، بمعنى آخر العلاقة المتكاملة وظيفيا عبر المكونات والعناصر لاطهار موضوع التصميم والتركيز عليه. "والوحدة لاتعنى تشابه مكونات التصميم ، انما تحقيق اعتبارين أساسيين فى التصميم هما:

التألف الذى يشكل علاقة اجزاء التصميم ببعضها البعض لخلق احساس بالصلة المستمرة بين هذه-

الاجزاء.

( -الاسلوب الذى يشكل علاقة كل جزء على حده مع الشكل العام لتحقيق التكامل بدون تشتت وارتباك16 )".

ينظر للتصميم المكون من قصاصات الورق والموظف لتصميم أغلفة الكتب عبر علاقة العناصر بالمجال الموجودة به ، فالمكون الجزئى أو العنصر المفرد ليس صيغة ثابتة بل هو قابل للتعديل والتغيير وفقا للسياق العقلى للمصمم ولكيفية تفاعله مع جميع المكونات وحسب الهدف من التصميم ، وبذلك يتحول العمل الفنى

عبر الحلول التشكيلية للخامة الى أقصى ما يمكن من التاربط العام والاتساق والتكامل. اذا كانت الوحدة تعتمد على علاقة الاجزاء ببعضها وبالمجال الموجودة به ، فالتناسب بين المكونات ضرورى

لتنظيمهم وتجميعهم بصريا.

**التناسب - :**

يضمن التناسب علاقة متعددة الاطراف بين المكونات البصرية والعمليات التصميمية ،  
ويكون

التناسب فى تناسق العنصر المفرد وكليا مع باقى المفردات سواء فى الحجم أو الكم ،  
ومن خلال معالجة

المفردات والعناصر من صور وأشكال وملامس وكتابات ، ويستطيع المصمم ان يحقق  
التناسب بين

المساحات الفارغة وبين تكتلات الخامات الورقية ، وتدرجاتها اللونية وقيمها المللمسية  
لتوصيل الاحساس

بالصلة الاساسية التى تجتمع معها الاجزاء عبر التكرار وتغى ارت القيم  
واختلافات الاحجام والاشكال ،

وتنوعات الصور والكتابات لتحقيق التوافق بين النسب المختلفة لجميع المكونات وظهور  
التصميم على

القدر الذى يودى الغرض منه بحيث يستدعى ناظره للاستمتاع بقيمه وعلاقاته.

تستحوذ المكونات البصرية من المفردات والعناصر البصرية وعلاقاتها التصميمية  
المشكلة من خامه

الورق على طاقة إيحائية وإيهامية فضلا عن القيم الفنية والجمالية التى تتعلق بنوعية  
تركيبها واتساق

اجزائها ، والطابع او المظهر المميز وتأثيره البصرى الفريد.

**المحور الثالث:**

**التجربة التطبيقية:**

تجربة البحث الحالى وجدت متنفسا يجابه التقيد بأساليب العمل التقليدى فى تدريس مادة  
التصميمات

لطلاب كلية التربية النوعية فى توظيف خامه الورق بأمكاناته التشكيلية لاعداد تصاميم  
أغلفة الكتب بأساليب

تجريبية تعتمد على التشكيل المباشر لخامه الورق بتقنياته المتنوعة ، ويهيه هذا  
الاسلوب الخروج بنتائج

مستحدثة لا تلتزم بالخطوات المتعارف عليها فى اجراءات العمل الاكاديمى لاعداد  
التصاميم ، وتستخلص

الباحثة بعض الممييزات فى اعداد التصاميم بالأسلوب التجريبي المباشر مقارنة  
بالأسلوب العمل الاكاديمى

والتقليدى فى الجدول الاتى:

**الاسلوب التجريبي**

**الاسلوب الاكاديمى**

عدم التقيد بأستخدام أدوات الممارسة التقليدية  
ضرورة اتقان استخدام أدوات الممارسة التقليدية  
لا يتطلب رسوم تحضيرية أو تخطيطات أولية  
يحتاج الى اعداد التخطيطات والرسوم التحضيرية  
اختصار الوقت والجهد المبذول فى اعداد التصاميم  
يستلزم وقت أطول وجهد اكبر فى التجهيز والاعداد  
وفرة التجارب وسرعة انتاج التصاميم  
التجارب محدودة لانتاج تصميم واحد  
لا يرتكز على مهارت التحصيلية والاكاديمية  
يحتاج الى مهارت تحصيلية واكاديمية للطلاب  
امكانية التعديل والتغيير فى جميع مراحل العمل  
التعديل والتغيير فى المراحل الأولية لاعداد التصميم  
النتائج غير متوقعة أو محسوبة  
النتائج متوقعة ومحسوبة بدقة  
يعزز الثقة بالنفس ويحفز على العمل  
تعزيز الثقة والدافعية للعمل مرهون بجودة النتائج  
ينمى قدرات التخيل والتصور الذهني  
يرتكز على قدرات التقليد والمحاكاة والتفكير  
يساعد على الاكتشاف والابتكار  
ينمى قدرات التفكير والتركيب  
يعتمد الجانب التطبيقي على استخدام أنماط تدريسية فى مجال التصميم مختلفة عما تعود  
عليه  
الطلاب والتي من شأنها ان تساعد الطالب على التحرر الفكرى والتوافق مع المواقف  
الجديدة التى تحتاج الى  
السرعة فى انتاج العمل ، والتخلى عن الاجراءات المطولة فى اعداد التصاميم بما  
تستلزمه من المام جيد  
بكيفيات العمل التقليدى ، كما يتضح من خلال التجربة امكانية الجمع بين أسلوب  
التجريب التشكيلي المباشر  
لاعداد التصاميم بالطرق اليدوية مع الاستعانة ببرنامج الحاسب الجرافيكى لاختار  
تصاميم تتناسب والغرض  
الوظيفي المصممة من أجله.  
الهدف من التجربة : توظيف التقنيات المختلفة للورق كمدخل تجريبى فى اعداد التصاميم

-  
تصميم أغلفة الكتب بأستخدام الامكانات التشكيلية لخامة الورق - .  
تنمية قدرات الطلاب على التعلم الذاتى وحل المشكلات والاكتشاف والتجريب - .



عينة التجربة : طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية -  
زمن التجربة : الشهر الاول من النصف الاول للعام الدراسي 2314 2311 ، بواقع 4  
محاضرات ، -

المحاضرة الواحدة 4 ساعات.

11 اسم ، يستند على توظيف الامكانيات x - مخرجات التجربة : اعداد كل طالب 23  
تصميم مقاس 13  
التشكيلية المسطحة لخامه الورق.

اختيار بعض أنجح التصاميم للمعالجة ج ارفيكيا ( تيبوغ ارفيا ) لتصلح كأغلفة كتب -  
11 اسم لكل طالب x . مقاس التصميم 24  
موضوع التجربة : تصميم تجريدي يخلو من العناصر الطبيعية والتشخيصية ويصلح  
لغلاف كتاب عن الفن  
الحديث.

تقوم التجربة التطبيقية على جوانب ثلاثة:

#### -الجانب التقني:

اتجهت الباحثة الى توجية الطلاب الى استخدام الاساليب التجريبية المباشرة في تحضير  
الوسيط الاساسي  
لاعداد التصاميم ، حيث تم استخدام عدد من التقنيات وطرق الاداء لتجهيز الورق التي  
انقسمت بدورها الى:  
تقنيات تصويرية : تستخدم فيها الوسائط والخامات اللونية المختلفة للحصول على تأثي ا  
رت ملمسية متنوعة.

-الترخيم او الماربلنج : Marbling وهو تقنية النقاط الاثر من على سطح الماء

-الفروتاج : Frotage تقنية النقاط الاثر من على السطوح الصلبة وقد اكتشف هذه  
التقنية الفنان ماكس  
ارنست.

-خربشة اللون الج ارتاج : Grattage وتعنى كشط اللون وحكة بأداة صلبة للحصول  
على تأثي ارت  
لملمسية.

-نثر الالوان ، وتسجيل الالوان ، ونفخ الالوان ، وازلة اللون بالمبيضات الكيميائية كلها  
تقنيات تستخدم  
لتبقيع وتلوين الاوارق.

تقنيات كولاجية : تستخدم فيها اساليب القص واللصق للاورق المطبوعة اليا الجاهزة  
أو المعدة مسبقا.

-الكولاج : وفيه تستخدم قصاصات الورق المقطوعة بأستخدام المقص او اليد بطرق  
عشوائية او

منتظمة.

- البرولاج : Prolage وفيه تستخدم الشرائح الطولية للورق والصور.  
- الكرمشة : Crumplage ويقصد بها " تجعيد الورق أو الصور ولصقها على الهيئة التي بدت عليها أو

(فرداها ومسحها بالحبر مكتفيا بالتأثير الناتج عن تجعيدها 11 ) "

- الحرق : Brulage وفيه يتم تعريض الورق وخاصة الورق الشفاف للهب للحصول على تأثيرات لونية وملمسية مختلفة.

**المدخل التجريبي** : يتم فيه انتاج التصاميم بعد تخيير التجارب الناجحة من الاوراق المعدة يدويا ، الى

( . جانب استخدام قصاصات الورق الجاهز من المجلات والكتب وغيرها (شكل 2 ويتضح من خلال كل من:

**أسلوب التجريب المباشر:**

تتنوع أساليب التجريب المباشر لخامة الورق وفقا للتقنيات السابقة وهي مدعاة للتححرر من قوالبه

الاساليب التقليدية التي تتطلب أعداد التصميمات التحضيرية المسبقة والتخطيطات الأولية لمراحل العمل ،

كما تثير مخيلة المصمم والطالب الى اطلاق التصورات والافكار الى حيز التنفيذ بعيدا عن الصنعة

والحرفية المطلوبة في أحوال عدة اثناء التصميم ، والبدء في عملية التنظيم للمكونات البصرية من

قصاصات ورقية بدون خوف من الوقوع في الاخطاء بل وتخطى المشاكل بالتعديل والتغيير المستمر

لتصويب عملية التصميم التي لا تخلو من خبرة بصرية وعمليات ذهنية تتنامى مع اندماج الخامات

والتقنيات باعتبارهم صورة من صور التفكير في كفاءات المزج والتوليف لايجاد علاقات جديدة في انتاج

التصاميم.

من الملاحظ ان أسلوب التجريب المباشر اختفت معه بعض الفروق التحصيلية والاكاديمية المختلفة

للطلاب ، حيث ان النتائج هنا لا تخضع لقواعد ولا مهارت بعينها ولا تحتاج الا الى اطلاق العنان للطالب

للممارسة والاكتشاف قدر ما يشاء ، والتجروء على السطح بالتركيب والتكوين بأستبدال المكونات من أجزاء

وصور وملامس ، فالنتائج دائما غير متوقعة ولا يمكن التنبؤ بصورتها النهائية.

## الكولاج ومفهوم الصدف السعيدة:

تعتمد أساليب التشكيل بخامة الورق على عدة احتمالات تتنوع نتائجها حسب قدرات الطالب التخيلية والتوظيفية ، وبقدر ما يحتاج أسلوب التشكيل المباشر للتصميم الى بعض المهارات الإدراكية والخبرات البصرية تنطوي النتائج النهائية على عنصرى الصدفة والمفاجأة ، فكثيرا ما ينتج عن التصميم المعد بأسلوب الكولاج نتائج مختلفة سواء سبق للطالب وضع بعض التصورات الذهنية المسبقة لترتيب الاجزاء أو قام بترتيبها بطرق عشوائية ، وفي كلتا الحالتين قد تنكشف للطالب قيم جمالية غير مقصودة لا تحتاج الى بذل الكثير من الجهد أو الاستغراق في عمليات تفكير مطولة ، ولا تتطلب منه اتقان مهارت تحصيلية أو أكاديمية معينة.

ان حالة الرضا والسعادة التي يستشعرها المصمم أو الطالب من خلال الصدف التي تظهر له أثناء اعداد التصاميم هي ما يمكن ان نطلق عليه الصدف السعيدة ، بمعنى آخر هي التصاميم التي تتشكل من خلال التجريب المباشر للخامات ولا تحتاج الى حسابات تصميمية معقدة وتتميز بجمالية بصرية وتعود على النتائج التي يمكن للطالب ان يتوصل اليها وفقا لمفهوم الصدف السعيدة دفع الطالب الى انتاج المزيد من التصاميم والاستغراق في عمليات التجريب والتركيب بحثا عن صدف جديدة تحقق له حالة الإشباع النفسى والرضا عن أدائه ونتائجه.

**جدلية التصميم والتصوير:**

ينشغل الطالب أثناء عملية اعداد التصاميم بالبحث عن الصدف السعيدة وحالة الاستمتاع لحظة الاكتفاء بانكشاف القيم البصرية والجمالية ، لكن تظل لديه بعض المخاوف التي تتعلق بجودة النتائج تصميميا خاصة وان التصاميم تجريدية خالية من أى مفردات طبيعية او تشخيصية متعارف عليها ، وتتسع معها الحلول التجريبية والتقنية ولا تلتزم بإعداد تخطيطيات وتصورات مسبقة ، ومن هنا تنطلق العديد من التساؤلات عن هوية التصاميم ، وهل هناك حدود تفصل مجال التصميم عن مجال التصوير ، وما هي

الخصائص المميزة لكل منهما ؟  
تظل العديد من هذه التساؤلات وغيرها تبحث عن اجابات خاصة وان التصميم أساس  
العديد من  
المجالات الفنية الاخرى ، فهل يجوز فى هذه الحالة ان نطلق على العمل التصويري بأنه  
تصميم ؟  
ان ثم خيط رفيع ومرن يربط هذين المجالين تحديدا ، قد نخص الحالة الانفعالية أو  
الشعورية فى العمل  
التصويري كصفة مميزة له ، وقد يمكن تمييز التصميم من خلال الموضوع والوظيفة  
التي تلهم المصمم  
بالاشكال والصور والألوان التي تفي بخدمة الهدف المحدد له ، الا ان الجدل ما ازل قائم  
ويتوقف على قناعة  
وخب ا رت الفنانين والمصممين به.

### الجانب التطبيقي:

هو المرحلة الاخيرة التي تتضح فيها الصورة النهائية للهدف من اعداد التصاميم كأغلفة  
للكتب ، ويتم فى هذه  
(المرحلة :شكل3)  
الاستعانة ببرامج الكمبيوتر لاضافة البيانات الاساسية لاغلفة الكتب بعد مسح التصاميم  
ضوئيا .

71سم موضح عليه x - : انتاج تصميم لغللاف كتاب فى مساحة42  
العنوان الرئيسى : الفن الحديث العناوين الفرعية والثانوية ( اسم المؤلف ، دار النشر ،  
اي بيانات اخرى-

للكتاب)

أوخي ا ر تؤكد الباحثة على أهمية ايجاد مدخل جديد لتدريس التصميم و تأسيس جيل  
يجيد التصميم على  
كافة مستوياته وأساليبه اليدوية والتكنولوجية من خلال المؤسسات التعليمية المتخصصة  
كضرورة نحن فى حاجه  
اليها لتلافي المشكلات التي تقع ما بين أكاديمية التعليم واحتياجات المجتمع وسوق العمل.

### النتائج:

-ان الامكانات التشكيلية لخامة الورق تحتفظ بط ا رجة ملمسية تحفز على التجريب  
وتثير الطاقات  
الابداعية للطلاب.  
-توفر الامكانات التشكيلية لخامة الورق حلول متنوعة ومستحدثة فى تصميم أغلفة  
الكتب.

-تنمى اساليب التجريب المباشر بخامة الورق لدى الطلاب قد ا رت مهارية وخب ا رت  
تعليمية تعزز الثقة

بالنفس من خلال التعلم الذاتى وحل المشكلات والتفكير الحر .  
-تودى ممارسة التجريب بالخامات فى مجال التصميم الانفتاح على المجالات الفنية  
ودمج طرق  
تدريس جديدة توازن بين جمود الاسلوب الاكاديمى وحدثاثة الاساليب التكنولوجية .  
-يتميز اسلوب التجريب المباشر من خلال توظيف الامكانات التشكيلية لخامة الورق  
بسرعة الاداء  
وتوفير الوقت والخروج بنتائج ابداعية تنافس الالة فى تصميم اغلفة الكتب .  
**التوصيات:**

-تشجيع اساتذة مقرا رت التصميم على اعتماد أساليب تدريس تستثير التصوارت  
الذهنية والخب ارت  
البصرية للطلاب مع الارتقاء بالجوانب المهارية والتوظيفية.  
-ايجاد مداخل جديدة تستثمر الامكانات التشكيلية لخامة الورق فى تدريس التصميم .  
-التركيز على مهارت التفكير الحر والموجه واسلوب التعلم الذاتى فى تطوير مقرا  
رت التصميم  
لتأصيل عادات وسلوكيات اكثر ايجابية فى تناول الطلاب للموضوعات الجديدة .  
-تهيئة بيئة جامعية تتناسب وظروف كل متعلم تعى أهمية التجريب فى التغلب على  
العديد من  
العوائق والمشكلات التى تترتبط بالطالب والمؤسسة والمعلم .  
**(شكل) 2 تصميمات الطلاب القائمة على توظيف الامكانات التشكيلية لخامة  
الورق**

تابع تصميمات الطلاب القائمة على توظيف الامكانات التشكيلية لخامة  
الورق

**(شكل) 3 تصميمات أغلفة الكتب من إعداد الطلاب**

تابع تصميمات أغلفة الكتب من إعداد الطلاب

تابع تصميمات أغلفة الكتب من إعداد الطلاب

الم ارجع:

7-على مصطفى بكير ، الطرق اليدوية لصناعة الورق وتقنيات الطباعة الفنية ،

المؤتمر العلمى التاسع ، كلية

التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 2333

4-اياد خالد الطباع ، المخطوط العربى دارسة فى ابعاد الزمان والمكان ، الهيئة العامة

السورية للكتاب ، وازرة

الثقافة ، دمشق ، 2311

3- عصام سليمان موسى ، الورق وتطور صناعته فى العصر العباسى كوسيلة اتصال فاعلة ، مجلة جامعة

دمشق ، المجلد 21 ، العدد الثالث وال اربع ، 2311

2- هبه عبيد ، صناعة الورق والطباعة ، اليازورى للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن ، 2331،

-5 Loveday,Helen,Islamic Paper: A study of The Ancient Craft,Archetype Publication forDon Baker Memorial

Fund,London,2001. -6 The Royal John Christopher Roperts,The Chemistry of Paper RSC Paper Backs,Society of Paper, Cambridge, UK, 1996.

1- ايهاب محمد الزهرى ، الجمال الطبيعى للخامة وتناولها فى الفن قديما وحديثا( د ا رسة نقدية )، رسالة

ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 2333

8-كاظم على الجاسم ، العلاقات التصميمية فى أغلفة الكتب الع ارقية ، مجلة الاكاديمى ، العدد 41 ، جامعة بغداد ، 2331،

-9 Marco Sonzogni, Re- Covered Rose: A Case Study in book Cover Design As Intersemiotic translation,John Benjamins Publishing,Philadelphia,USA,2011.

71-ماجد كمال الدين محمد ، كبار السن على أغلفة الكتب العربية والغربية ، المؤتمر الثانى لكلية الاداب

والفنون ، جامعة عمان الاهلية ، 2331

77- ارقى صباح الداينى ، المثير المرئى ودوره فى اطلاق الدفق الحركى للمضامين فى التصميم الطباعى ،

رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، 2333

74 .مصطفى حسين كمال، اللون والاتصال البصرى، 2331

<http://www.startimes.com/f.aspx?t=6062409>

73 .-السيد محمد على العربى ، الاسس الموض وعية للتصميم، 2313

<http://elaraby.ba7r.org/t131-topic>

72 .-أغلفة الكتب ،أجملها وكيف نصنعها ، نوال القصير ، 2311

<http://domo3.us/blog/?p=1120>

-75

[http://www.artantide.com/arttisti\\_CriticaArttisia?idArtista=319&lang=2\\_\\_](http://www.artantide.com/arttisti_CriticaArttisia?idArtista=319&lang=2__)